

هل تهاجر طالبان ـ باكستان

إلى «الدولة الإسلامية»؟

■ **عامر نعيم الياس***

عشيَّة عيد الأضحى في الرابع من شهر تشرين الأول الحالي، أرسلت حركة طالبان ـ باكستان بياناً مكتوباً من ثلاث صفحات إلى وسائل الإعلام المحليَّة، دعت فيه إلى «الانتفاضة ضدَّ قوات الأمن الباكستانية لإقامة خلافة إسلامية في باكستان».

لغاية هذه الفقرة كان سياق البيان طبيعيًّا، لكنَّ الأسطر الثلاثة الأخيرة منه حملت ما لم يكن متوقِّعًا، إذ ورد فيها: «إلى إخواننا المجاهدين الذين يقاتلون في العراق وسورية، نحن معكم في هذه الأوقات الصعبة، سنساعدكم بكل طريقة ممكنة» ـ دعوة إلى رمَّ الصفوف في القتال الدائر في سورية والعراق ضدَّ تحالف واشنطن، أكدها تسجيل صوتيٍّ للملا فضل الله زعيم حركة طالبان الباكستانية، أعلن فيه شرطه للقتال إلى جانب «الدولة الإسلامية» قائلا: «إذا كان الملا عمر أمير المؤمنين يأمرنا بالقتال، فنحن مستعدون لذلك»، فهل نحن في مواجهة هجرة جديدة من باكستان إلى سورية؟ ليس من شأن هذه الدعوات تعزيز تدفق «الجهاديين» الباكستانيين إلى سورية والعراق؟

منتصف عام 2013، تواترت تقارير إعلامية تتحدَّث عن هجرة معاكسة للأفغان العرب، وحتى للمقاتلين من أصول باكستانية وأفغانية إلى سورية، تحديداً للانخراط في «الحرب المقدَّسة» الأميركية ضدَّ الدولة والجيش فيها. هجرة ليست مستغربة لعناصر يشتركون بالأيديولوجية ذاتها مع «داعش» ـ وعلى رغم محاولة الجيش الباكستاني التقليل من أهمية هذه الظاهرة، إلا أنَّ تجربة الثمانيات ضد الاتحاد السوفياتي، واستمرار المتطرفين الباكستانيين في القتال إلى جانب طالبان ـ أفغانستان خلال الحرب الأهلية الأفغانية في العقد الذي تلا انسحاب الجيش السوفياتي، هذه الأمور تجعل من احتمال هجرة طالبان ـ باكستان إلى ما يسمى «الدولة الإسلامية» أمراً محتملاً.

وفي هذا السياق، تنقل «لوفغارو» الفرنسية عن الباحث الباكستاني رحيم الله يوسف زاي قوله: «لا تستطيع طالبان باكستان تجاهل نجاح الدولة الإسلامية في ما فشلت به القاعدة على الدوام وحتى يومنا هذا، وهو اقتطاع أرض وإقامة الخلافة عليها».

والمر لا يقق عند هذا الحدِّ، فالمبادرة التي أطلقتها طالبان باكستان سبقها عمل منظَّم دعويٍّ من جانب تنظيم «داعش» لاجتذاب المتطرفين الخبراء في أفغانستان وباكستان، إذ سرَّبَت مصادر عدَّة أن تنظيم ما يسمَّى «الدولة الإسلامية» قام في شهر أيلول الماضي بتوزيع «كتيِّب مؤلف من 12 صفحة باللغتين البشتونية والدارية على مخيمَات اللاجئين الأفغان قرب بيشاور في شمال باكستان، دعاهم فيها إلى دعم الدولة الإسلامية».

لكن على رغم ما سبق، يمكن القول إن سيناريو الهجرة من مناطق شمال وزيرستان إلى سورية والعراق للقتال إلى جانب «الدولة الإسلامية» تحكمه عقبتان رئيسيتان، جعلان من تصريحات الملا فضل الله وبيان حركة طالبان ـباكستان مجرد ذريعة لتبرير الاحتقان في صفوف القواعد الأكثر تشدُّداً في نوع كهذا من الحركات المتطرِّفة، في مواجهة «العدوان السليبي» على إخوانهم «المجاهدين»:
العقبه الأولى: الخلافة المتواصل بين «الدولة الإسلامية» وتنظيم «القاعدة» ـ ولعلَّ في الموقف المتشدد الذي تتخذه «جبهة النصرة» حتى اللحظة من تنظيم «داعش» ـ ما يعجز عن حجم هذا الخلاف وخلفياته. كما أنَّ طالبان ـ باكستان ترتبط بعلاقات ودية مع «القاعدة» منذ نشأتها. وهنا نقول «لوفغارو»: «اعتمدت طالبان ـ باكستان على البروباغندا التي كان ينشرها أسامة بن لادن، وذلك لتعزيز صورتها وحضورها على الأرض» ـ إضافة إلى العمق الجغرافي واللوجستي الذي توتَّمه «القاعدة» في أفغانستان لحركة طالبان الباكستانية في قتالها الجيش الباكستاني.

العقبه الثانية: عقده الخلافة، أو أمير المؤمنين، فحركة طالبان ـ باكستان تبايع الملا عمر زعيم طالبان ـ أفغانستان بصفتة أميراً للمؤمنين، وهو أمر لا تقبله «الدولة الإسلامية» التي أعلنت دولة الخلافة ونصِّبت أبي بكر البغدادي أميراً للمؤمنين فيها.

✽ **كاتب سوري**

«إسرائيل» تخسر أصدقاؤها في العالم !

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تقريراً يرسد تداعيات اعتراف مجلس النواب البريطاني بدولة فلسطين، معتبرة الخطوة، على رغم عدم تأثيرها في سياسة الدولة البريطانية والوضع الحالي في الشرق الأوسط، ناقوس خطر لـ«إسرائيل» التي بدأت تفقد أصدقاءها في الساحة الدولية. وقال التقرير إن أسباب هذا التراجع يكمن بشكل كبير في سياسات رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، الذي تولمه الإدارة الأميركية على فشل مساعيها لخلق سلام ودولة فلسطينية، بسبب تعنته ورفضه حكومة الوفاق التي شكّلها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في شهر حزيران الماضي.

ويقول تقرير الصحيفة إنَّ الحرب التي شنتَهَا «إسرائيل» على غزة هذا الصيف نالت من سمعتها الدولية بشكل كبير، بسبب قتلها ما يربو على 2000 مدنيٍّ في قطاع غزة، وقصفها المدارس التابعة للأمم المتحدة، وهو الأمر الذي اعتبرته العواصم الغربية عنفاً مبالغَ فيه.

ويقلل التقرير عن يوفال ديسكين، الرئيس السابق لـ«جهاز «الشاباك»» لئن الحرب الأخيرة على غزة خدمت أهداف تنظيم حماس الإسلامي، وأثرت سلباً على السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، ولم تكن سوى محاولة لتفويض حكومة الوفاق الحديثة للشكيب.

وتظهر تحليلات الرفض الأوروبي سياسات «إسرائيل» في انتقاد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند هذا الشهر توسعات «إسرائيل» الاستيطانية في القدس الشرقية، وأيضاً وزير الخارجية الفرنسي لورنت فابيو الذي رأى في الأمر عدم التزام بمباحثات السلام من الجانب «الإسرائيلي» ـ ويشير التقرير إلى تجاهل الأوروبي تحذيرات نتنياهو الأخيرة من قوَّة إيران النووية، فقد اعتبرها العاملون في الساحة الدولية محاولةٍ من جانب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» للتشويش على تعنته ودوره في إشغال محاولات فرض السلام في منطقة الشرق الأوسط.

البناء

تركيا تفشل في الحصول على مقعد في مجلس الأمن الدولي... والسبب؟؟؟

ربما تكون بوادر انتقال الامتعاض العالمي من اردوغان وتركياه إلى خطوات عملية قد بدأت بالظهور، إذ فشلت اقترعة في الحصول على مقعد في مجلس الأمن ، ضمن العضوية غير الدائمة، فيما فازت إسبانياً ومعها نيوزلندا بهذين المقعدين، أما السبب، فأشارت إليه مجلة «نيوزويك» الأميركية التي اعتبرت، نقلاً عن عدد من المصادر الدبلوماسية، أن الأيام القليلة الماضية شهدت حملة مكثفة بقيادة مصر والسعودية ضد عضوية تركيا في المجلس، إذ تشعُر القاهرة والرياض بالغضب من دعم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الإخوان المسلمين.

«نيوزويك» : مصر والسعودية قادتا حملة مكثفة ضد حصول تركيا على مقعد في مجلس الأمن

وصفت مجلة «نيوزويك» الأميركية خسارة تركيا سابقها للفوز بمقعد مجلس الأمن الدولي بالمفاجأة الهائلة التي تكشف الاحتكاكات المستمرة بشكل متزايد مع بعض جيرانها. وأيضاً مع بعض القوى العالمية. وقالت «نيوزويك» إن إسبانيا ونيوزلندا فازتا على تركيا في مساعي للحصول على عضوية غير دائمة في مجلس الأمن، في سياق على مقعدين متاحين محفوظين لكتلة تنسويدية تسمى أوروبا الغربية ومجموعه من الأخرى من بينها الولايات المتحدة.

وأشارت المجلة، نقلاً عن عدد من المصادر الدبلوماسية، إلى أن الأيام القليلة الماضية شهدت حملة مكثفة بقيادة مصر والسعودية ضد عضوية تركيا في المجلس، إذ تشعُر القاهرة والرياض بالغضب من دعم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الإخوان المسلمين.

وتابعت المجلة قائلة إن وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو، استضاف مساء الأربعاء الماضي خلاصَ مجموعه من الدبلوماسيين في أحد الفنادق في نيويورك، إذ تنبأ كثيرون من الحضور بانتصار سهل لتركيا: إلا أن بعض الدبلوماسيين قالوا بعد تصويت أمس، إنهم رصدوا ابتعاداً واضحاً عن المعسكر التركي لصالح إسبانيا.

وقالت «نيوزويك» إن سورية وحليفها إيران ودولاً أخرى متزجعة بدورها من دعوات اردوغان المنكرة للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. وكذلك فإن دولاً غربية عدَّة قلقه من التقارير الأخيرة التي تناولت هجوم الأتراك على الأكراد الذين يحاربون «داعش» في سورية. وكما أن اليونان، جارة تركيا ومعارضتها التقليدية حشدت أيضاً، كما قيل، ضد انتخابها في المنتظمة الأهم بالأمم المتحدة وهو مجلس الأمن.

ونقلت المجلة الأميركية عن أحد الدبلوماسيين قوله بعدما أفضى الاقتراع السري إلى فشل تركيا، إن الأمر مفاجأة لأنه قبل له قبل أيام إن تركيا حصلت على خطابات دعم من 160 دولة، إلا أنه أوضح أن إسبانيا حصلت أيضاً على 154 خطاب دعم من الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة.

وتابع الدبلوماسي قائلا: «لم يكن ينبغي أن تسير الأمور كذلك»، مشيراً إلى أن الدول الأعضاء عادة، تعتبر عن دعمها علانية، بينما تعارض العضوية في الاقتراع السري.

ونقلت المجلة الأميركية عن أحد الدبلوماسيين قوله بعدما أفضى الاقتراع السري إلى فشل تركيا، إن الأمر مفاجأة لأنه قبل له قبل أيام إن تركيا حصلت على خطابات دعم من 160 دولة، إلا أنه أوضح أن إسبانيا حصلت أيضاً على 154 خطاب دعم من الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة. وتابع الدبلوماسي قائلا: «لم يكن ينبغي أن تسير الأمور كذلك»، مشيراً إلى أن الدول الأعضاء عادة، تعتبر عن دعمها علانية، بينما تعارض العضوية في الاقتراع السري. وقالت الكاتبة فريد زكريا، الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى تعديل استراتيجيته في سورية. وقال زكريا في مقال له نشر أمس في صحيفة «واشنطن بوست»: إن سياسة أوباما تجاه سورية منذ البداية تعترت بسبب وجود فجوة بين الكلمات والأفعال. وقد كثر الأمر مؤخرا فوأباما الذي أعلن أن هدف السياسة الأميركية إضعاف «داعش» وهزيمته تماما، يجد نفسه الآن تحت ضغوط لتصعيد العمل العسكري في سورية، وهو طريق يمضي نحو الفشل. وقال الكاتب إنه ينبغي على الإدارة الأميركية أن تتخلى عن لهجتها النبيلة، وتوضح أنها تركز على استراتيجية ضدّ «داعش»، يمكن تحقيقها وهي الإحواء. ورأى أن التصعيد في سورية لا يمكن أن يحقق الأهداف الأميركية، ومن شبه المؤكد أن يسفر عن فوضى وعواقب غير مقصودة. والحقيقة الأساسية أن واشنطن ليس لديها شركاء محليون جادون على الأرض، ومن المهم أن نفهم أن «الجيش السوري الحر» ليس موجودا في الحقيقة، إذ يشير تقرير صادر عن الكونغرس إلى أن هذا الاسم لا يشير إلى هيكل له قيادة منظمة وسيطرة. كما شهد مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية أن معارضة الرئيس السوري بشار الأسد تتشكل من 1500 ميليشيا منتضلة.

وتابع زكريا قائلا إن الاستراتيجية الأميركية بتصعيد الضربات الجوية في سورية، حتى لو صاحبها وجود قوات برية، تتمنى أن القوات الأضعف والأكثر افتقاراً للتنظيم في البلاد تصعب بطريقة ما هي الأثوى، وتهزم «داعش» في البداية، ثم تهزم الرئيس الأسد، كل هذا مع محاربة جماعتي «جبهة النصرة»، و«خراسان»، إلا أن فرصة حدوث كل هذا بعيدة، والأكثر احتمالاً أن القصف العنيف لسورية سيُفرض عن فوضى وعدم استقرار على الأرض، ويؤدي إلى مزيد من تدمير البلاد ويعزز وضع تردهر فيه الجماعات الإرهابية.

وأكد الكاتب أن نجاح أي استراتيجية يتطلب وجود عنصرين: سياسي وعسكري، إلا أن العنصر العسكري ضعيف والسياسي غير موجود بالأساس. ويعتقد زكريا أن الحل السياسي، كما هو مقترح، يجب أن يكون نوعا من تقاسم السلطة، إلا أن هذا الأمر لا يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة في سورية، وحاولت أن تقوم به في العراق لكن اتفاق تقاسم السلطة بدأ ينهار بعد أشهر من رحيل القوات الأميركية. وشدد زكريا ختاماً على أن الاستراتيجية التي يمكن أن يكون لها فرصة نجاح في التعامل مع «داعش» هي الإحواء، من خلال تعزيز الجيران الذين هم عرضة للتهديد أكثر من الولايات المتحدة، ويرغبون في محاربة التنظيم الإرهابي عسكرياً وسياسياً، ويشمل ذلك العراق والأردن ولبنان وتركيا ودول الخليج.

THE INDEPENDENT

«إنذنبنت»: بريطانيا تدرس

توجيه تهمة الخيانة إلى العائدين من «داعش»

قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، إن الحكومة تدرس إمكانية توجيه تهمة الخيانة إلى حملةَ الجنسية البريطانية بين مقاتلي التنظيم المتطرّف «داعش» في حال عودتهم إلى بريطانيا، وذلك كردّ على انخراط عدٍ من أبناء المملكة في ميليشيات التنظيم المتطرّف.

ووفقاً لصحيفة «إنذنبنت» البريطانية، فإن هاموند قال في لقاء جمعه بنواب البرلمان البريطاني أمس، إن وزراء الحكومة الحالية يدرسون توجيه ردّ مناسب لانخراط عددٍ من الشباب البريطانيين في صفوف التنظيم الأكثر خطورة في العالم، مشيراً إلى أن تهمة الخيانة تعتبر الحل الأمثل حالياً. وكانت عقوبة الخيانة تجعل المتهم بها يواجه عقوبة الإعدام حتى عام 1998. لتخفف العقوبة بعد ذلك إلى السجن مدى الحياة، ولم تشهد المحاكم البريطانية توجيه تهمة الخيانة إلى أحدهم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في أربعينات القرن الماضي.

وأعلن وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون أن بلاده ستصعّد من حجم مساهمتها العسكرية في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش»، مشيراً إلى إرسال تسع طائرات بريطانية من دون طيار إلى الشرق الأوسط لاستخدامها في توجيه ضربات ضدّ ميليشيات تنظيم «داعش» في كل من سورية والعراق.

وفي ما يخصّ الحملة العسكرية الدولية ضدّ تنظيم «داعش»، برز أمس مقال في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، كتبه فريد زكريا، ودعا فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى تعديل استراتيجية في سورية. معتبراً أن سياسة أوباما إزاء سورية منذ البداية تعترت بسبب وجود فجوة بين الكلمات والأفعال. فأوباما الذي أعلن أن هدف السياسة الأميركية إضعاف «داعش» وهزيمته تماما، يجد نفسه الآن تحت ضغوط لتصعيد العمل العسكري في سورية. وهو طريق يمضي نحو الفشل. وقال الكاتب إنه ينبغي على الإدارة الأميركية أن تتخلى عن لهجتها النبيلة، وتوضح أنها تركز

Telegraph

«تلغراف»: الةرهبنة البريطاني جون كانتلي يحذر من حرب خليج ثالثة

تشّر تنظيم «داعش» فيديو جديداً للرهينة الصحافي البريطاني جون كانتلي، يحذر فيه من احتمال اندلاع حرب خليج ثالثة في المنطقة، وفقاً لما نشره موقع الصحيفة البريطانية «تلغراف».

وحذّر كانتلي في الفيديو الرابع له، ممّا أسماه «الإنارة» التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة الداعمة للحرب. مشيراً إلى أن التنظيم المتطرّف «داعش» مستعد لهذه الحرب على أكمل وجه، وأن أميركا لن تكون قادرة على إيقاف مليشياته. وأضاف كانتلي أنّ الإعلام لم يتعلم شيئاً من الحروب السابقة التي شنّها الغرب على كل من العراق وأفغانستان، ليبيد المليارات فقط لتجنّب هجوم آخر مثل هجوم الحادي عشر من أيلول، وهو الأمر الذي يمثل تسلية للمجاهدين.

وظهر كانتلي بالبرزة البرتقالية ذاتها التي ظهر بها في الفيديوات الثلاثة السابقة، ولكنه لم يذكر أيّ شيء عن الحرب الدائرة في بلدة كوباني السورية أو إعدام البريطاني آلان هينغنج، ما يجعل من الصعب معرفة الموعد الذي صوّر فيه هذا المقطع.

FBI

«فايننشال تايمز»: السعودية ستفيد من انخفاض أسعار النفط لأنه يسبب مشاكل لغريميتها روسيا وإيران

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس، أن السعودية اتخذت موقفاً محسوباً ببقاء، على رغم ما فيه من المجازفة، بدعمها انخفاض أسعار النفط إلى نحو 80 دولاراً البرميل.

ونقلت الصحيفة عن ديبورا غوردن، مديرة الطاقة والبيئة في برنامج «كارنيغي»، قولها إن دعم السعودية انخفاض أسعار النفط، يسبب مشاكل لغريميتها روسيا وإيران. فأسعار النفط المنخفضة تؤثر سلباً على اقتصاد روسيا التي تتعرّض لعقوبات أميركية وأوروبية، بسبب موقف موسكو من الأزمة في أوكرانيا.

وستاتر إيران أيضاً من انخفاض أسعار النفط، ما قد يجعل طهران، بحسب الصحيفة، تتنازل في محادثاتنا مع الغرب بشأن برنامجها النووي، والتي تتمنى السعودية أن تصل إلى طريق مسدود.

وتتوقع الصحيفة أن تتحمل السعودية عبء انخفاض أسعار النفط، باستخدامها احتياطي العملة الصعبة الضخم الذي تتمتع به، لسد العجز في الميزانية. وفي الوقت ذاته، تصفية الصحيفة، سيكون انخفاض أسعار النفط بشير خير لاقتصادات الدول الأوروبية والصين، التي هي أكبر زبائن السعودية.

كما سيسبب موقف السعودية في صلحة المستهلك الأميركي، لأن الولايات المتحدة الأميركية، وعلى رغم ازدهار العنز الصخري، تبقى مستورداً كبيراً للنفط. وتهدف خطوة الرياض أيضاً إلى إثبات دورها في سوق النفط الدولية، من خلال كبح جماح صناعة الغاز الصخري في الولايات المتحدة، إذ إن انخفاض الأسعار سيَعكس سلباً على هذه الصناعة الناشئة.

ولكن الولايات المتحدة مرتاحة لهذا الموقف، لأن انعكاساته الإيجابية أكبر من انعكاساته السلبية، فهو بمثابة خفض للضرائب على المستهلك الأميركي.

WSJ

«وول ستريت جورنال»: طرد أحد أبناء جو بايدن من البحرية لتعاطيه المخدرات

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن أحد أبناء نائب الرئيس الأميركي جو بايدن طرد هذه السنة من احتياطي البحرية الأميركية بعدما تبين أنه يتعاطى المخدرات.

وكان هانتز بايدن (44 سنة) قد عُيِّن في أيار 2013 من المرشحين للانضمام إلى البحرية ويعمل بدوام جزئيّ كمسؤول للعلاقات العامة. وفي حزيران 2013، خضع لفحص كشف المخدرات في وحدة الاحتياط التي ينتمي إليها في نورفولك في فيرجينيا (شرق). ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من الملف أن التصنيف جاءت إيجابية لتعاطيه الكوكايين.

وذكرت البحرية للصحيفة أنّ هانتز بايدن، أصغر نجليّ نائب الرئيس، طرد في شباط. وقال في بيان أرسل إلى الصحيفة: «كان شرف لي الخدمة في صفوف البحرية الأميركية، وإبنتي أسف حقا وأشعر بالاحراج أن يكون سلوكي أدّى إلى طردِي. أتحترم قرار البحرية، وسامضي قدما بفضل دعم أسرتي وحبّها».

ووفقاً للصحيفة، حصل بايدن على استثناءين للالتحاق بصفوف البحرية، أحدهما بسبب سنّه والثاني بسبب حادث مرتبط بالمخدرات عندما كان أصغر سناً.

ورفضت البحرية الأميركية التعليق على الموضوع منذرّة بالقوانين المتعلقة بالحياة الخاصة. وحمل هانتز بايدن شهادة حقوق وهو حاليا، وفقاً للصحيفة ـ شريك في مؤسسة استعمار.

로동신문

«رودونغ سينغون»: ظهور جديد للزعيم الكوري الشمالي

بعدها ظهر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون هذا الأسبوع عقب تواريه عن الأنظار لحوالي ستة أسابيع، تصدّر مجدداً أس الجمعة الصحف الكورية الشمالية الرسمية التي عرضت صورده بعيشي مستعجبا بعضا. ونشرت صحيفة «رودونغ سينغون» الناطقة باسم الحزب الحاكم، صورة لكيم بينما وهو يمسك عصا في يده اليسرى خلال زيارة لتلفد مجتمعيّن سكنيين مخصّصين للموظفين في جامعة «كيم شاك» المتخصصة في الأبحاث النووية.

وجونغ أون، الوريث الثالث لسلالة كيم الحاكمة الشيوعية الوحيدة في التاريخ، البالغ الثلاثين من العمر، ظهر مجدداً علنا بعد غياب غير مبرّر لأكثر من شهر، ساهم في إطلاق إشاعات حول حالته الصحية أو فرضية حصول انقلاب ضده.

وقبل أن يتوارى عن الأنظار، ظهر الزعيم الكوري الشمالي على التلفزيون الرسمي وهو يعرج. ويبدو أن كيم يعاني من زيادة في الوزن ويمشي نتيجة لذلك ببطء وصعوبة.

وحفب كيم جونج أون والده كيم جونج إيل بعد وفاته بإزمة قلبية أواخر 2011 عن 69 سنة، إذ ظلّ خيرا وفاته سرا ليومين. وأسس جده كيم إيل سونغ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

على استراتيجية ضدّ «داعش»، يمكن تحقيقها وهي الإحتواء. ومعتبرا أنّ التصعيد في سورية لا يمكن أن يحقق الأهداف الأميركية، ومن شبه المؤكد أن يسفر عن فوضى وعواقب غير مقصودة.

أما في بريطانيا، ووفقاً لصحيفة «إنذنبنت» التي نقلت عن وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند قوله إن الحكومة تدرس إمكانية توجيه تهمة الخيانة إلى حملةَ الجنسية البريطانية بين مقاتلي التنظيم المتطرّف «داعش» في حال عودتهم إلى بريطانيا، وذلك كردّ على انخراط عدد من أبناء المملكة في ميليشيات التنظيم المتطرّف.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

أميركا رفضت مساعدة «إسرائيل»

بعد أسر الجندي شؤول

كشف الصحافي الأميركي ستيفن أمرسون تفاصيل مثيرة حول الساعات التي أعقبت اختفاء الجندي «الإسرائيلي» أورون شؤول في اليوم الأول من المعركة البرية شرق حي النفاخ في مدينة غزة.

وقال الصحافي في تحقيق أجراه ونشره مركز أبحاث الإرهاب «the investigation project»، في الأيام القليلة الماضية، والذي تحدّثت عنه الصحف العبرية أمس، إنه ربما قام مقاتلو الجناح العسكري لخصاص باستخدام هاتف الجندي شؤول والذي كان في حوزته ساعة الاختطاف، ودخلوا إلى حسابه على «فايسبوك» وكتبوا أن الجندي في حوزتهم، في محاولة لتحديد الجيش «الإسرائيلي»، وضرب معنوياته في اليوم الأول للاجتياح البري.

وتحدّث أمرسون عن الشكوك التي راودت الجيش بخصوص حمل شؤولون هاتفه داخل القطاع، وبخلاف التعليمات، ما مكّن مقاتلي حماس من الوصول إلى الحساب ونشر صورة رقم الجندي الشخصي على صفحته في محاولة لإثبات اختطافه، ولكن المعلومات غير ثابتة في هذا الخصوص، إذ لا يعرف حتى الآن كيف تمكّنوا من الوصول إلى الحساب بسرعة.

وأشار أمرسون إلى أن هذا التصرف أوحى لـ«إسرائيل» أن بإمكانها الوصول إلى مكان الجندي عبر تتبع مكان إرسال هذه الرسالة، إذ توجهت «إسرائيل» في اليوم التالي للعملية، ويتراوح 21 نوز، يطلب لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «FBI» لتسليمها كامل المعلومات عن حساب شؤولون وذلك للمساعدة في كشف مكانه.

وقال إن الطلب حوّل على عجل إلى وزارة العدل الأميركية لإعطاء الضوء الأخضر لتسليم كامل بيانات الحساب لـ«إسرائيل»، مع الإشارة إلى وجود حركة غير اعتيادية في حساب شؤولون.

ولكن وزارة العدل الأميركية رفضت بحسب أمرسون الموافقة على الطلب بحجة أنّ طلبات كهذه تحتاج إلى وجود معاهدة قضائية مشتركة بين البلدين، وتسمى «MLAT»، مشيراً إلى أن معاهدة كهذه معدة للعمل مع مواضيع غير ملحة ولكنها لا تنطرق إلى مواضيع حياة أو موت كموضوع شؤولون.

ولفت إلى أنّ هكذا حجة كانت غير مقنعة، خصوصاً أنّ الموضوع ملجّ جداً وبين دولتين يفترض أنهما في حلف مشترك ضدّ الإرهاب، إذ ضمدت «إسرائيل» من الرفض الأميركي تزويدها بالمعطيات اللازمة.

ومع ذلك، تُوِّد أمرسون أنه لم تكن هنالك ضمانات بالوصول إلى معلومات مهمة من جزاء تعقّب حساب الجندي شؤولون ومعرفة مكان إرسال الرسالة. وفي الخامس والعشرين من شهر تموز، أعلن الجيش «الإسرائيلي» عن مقتل الجندي شؤولون وكتب في تقرير القضية أنه ما زالت أسئلة كثيرة مفتوحة حول هذه القضية. في حين نقل الصحافي عن ضابط «إسرائيلي» كبير قوله: «إن الجيش لم تكن لديه معلومة حول مصير الجندي في ذلك الحين، وهل كان حياً أم من بين الأوقات». وخلص أمرسون إلى القول بأن وزارة العدل الأميركية قالت إن الذي رفض تسليم المعلومات لـ«إسرائيل»، كان المدعي العام الأميركي. في حين أعرب عن اعتقاده بأن المسألة أعمق من ذلك وبخاصة إلى الجواب الشافي من مصدر رفيع المستوى في الإدارة الأميركية.

وعقبت عائلة الجندي المفقود أورون شؤولون على التحقيق قائلة إن جميع تساؤلاتها في ما يتعلق بجثة ابنها ستوجّه إلى مسؤول مفوض المفقودين الجديد ليوور لوتان. وقالت العائلة إنها تفوض الحكومة القيام بكل ما يلزم لإعادة جثة ابنها للدفن في «إسرائيل»، في حين فضل لوتان والنطاق بلسان الجيش عدم التعقيب على التحقيق.

هكذا فشل الجيش الإسرائيلي»

في محل معضلة الأنفاق في القطاع

نشر المحلل العسكري في صحيفة «هارتس» العبرية عاموس هريئل تقريراً مطولاً حول استعدادات الجيش «الإسرائيلي» لمكافضة مشكلة أنفاق القطاع وفشله في القيام بمهمة تدمير الأنفاق كما يجب خلال المعركة البرية.

وجاء في التقرير الذي نشرته الصحيفة صباح أمس أن حماس بدأت بزيادة وتيرة العمل على برنامج مفضّل لعمل الأنفاق الهجومية بعد عملية «الرضاف المصوب»، فيما أصدر قائد الجناح المسلح لخصاص محمد التصيف تعليمات لمعناصر باعتراف مشروع الأنفاق مشروعا استراتيجيا للحركة بعد تصفية قائد الكتائب أحمد الجعبري وانتهاء حرب «عمود السحاب» عام 2012.

وتحدّث هريئل عن تقديم شعبة الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية»، تقارير شهرية مفصلة لـ«الكابنت» في ما يتعلق بسير حماس في برنامج الأنفاق الهجومية بعد «عمود السحاب»، وأشار إلى وصول معلومات للاستخبارات بنيتة حماس تنفيذ عملية ختف كبيرة جنوب القطاع عبر نفق جهومي وذلك خلال شهر نيسان السابق. وقال إن قيادة الجيش أمرت بإحباط هذه الخطة باقى الأضرار وعدم توسيع نطاق العملية، فيما تأخرت متابعة هذا الأمر حتى بداية شهر تموز المنصرم، إذ وصلت معلومات تفيد باقتراب حماس من تنفيذ عملية ختف ختلف خلالها عدد من جنود الجيش، عبر نفق جهومي جنوب القطاع، ما أوصل إلى اتخاذ القرار بخصف مناطق يعتقد أنها مقاطع للنفق بحوالي 30 قنبلة تحرق المخابي، وذلك يوم السادس من تموز. وأشار التقرير إلى تحطُّب «الكابنت» والجيش في آلية التعامل مع الأنفاق، إذ اعتمدت خصف مداهل هذه الأنفاق خلال أيام الحرب الأولى من الجؤ، ولكن سرعان ما تبين أن أضرار هذه الغارات كانت أكثر من فائدها، إذ شوّشت هذه الغارات على عمل القوات البرية في العبور على قنحات هذه الأنفاق ومقاطها، وأدى إلى تأخير مكافحتها وإطالة أمد تواجده الجيش داخل القطاع.

وزير خارجية إيرلندا:

سنعترف بفلسطين قريبا

ذكرت صحف عبرية عدّة أنه بعد اعتراف البرلمان البريطاني والحكومة السويدية بدولة فلسطين، ناقش البرلمان الإيرلندي الاعتراف بدولة فلسطين، إذ وجه عددان من الأسئلة إلى وزير الخارجية الإيرلندي إيمون غيلمو، في ما يتعلق بخطه إزاء الاعتراف الدبلوماسي الكامل بدولة فلسطين على غرار حكومة السويد.

وقال غيلموو أثناء الجلسة: «إيرلندا تدعم التحقيق الكامل للدولة الفلسطينية، واعتقد أن ذلك يجب أن يحصل قريبا، وأن سياستنا تصمّم لتدعم اتفاق السلام من خلال التفاوض، والذي هو أساسي لتحقيق هذا الهدف».

وأضاف: «اعتقد أن محادثات سياسية موضوعية بشأن تسوية سلمية يجب أن تتم بسرعة، وأكدت ذلك في مؤتمر إعادة إعمار غزة الذي عقد في القاهرة، وموقف إيرلندا سيستمر تقديره في ضوء تقييمنا الخاص، وكذلك الشركاء في الاتحاد الأوروبي.»